

خفايا

حزب الله في القلمون أعاد الأمل إلى العسكريين المخطوفين

♦ روزانا رمال

تعرف تركيا جيداً أنها خرجت عن سياسة «الصفير مشاكل» مع الجيران إلى كل المشاكل، لأسباب بديهية بالنسبة إليها، لأنه لا يمكن للبلد التركي، الذي برز فجأة في المنطقة، سوى أن يكون تابعاً من مسار رسمته أنقرة في ظل حكم «العدالة والتنمية»؛ ليشكل ضماناً للمرحلة المقبلة.

قرأت تركيا المشهد جيداً، وأدركت أن قوى ما يسمى محور الممانعة هي قوى تصعد تدريجياً بقيادة إيران التي تمددت في أكثر من أربع عواصم في المنطقة، بسلاسة ومن دون اللجوء حتى إلى حروب بالوكالة، في إيران هي الخصم وإن بدت العلاقات معها في أحسن حال.

أزادت تركيا السير على خطى إيران ومواجهتها من دون الوقوع في صدام مباشر، فاختارت حليفاً هو نقيب حلفاء إيران العقائديين، اختارت من يسعون بالجهاديين، بطريقة عكسية تعتمد على نفوذ حقيقي مسلح وتوسعي.

حزب تركيا في التمدد في المنطقة هو منطوق تفترض أنه قدرها وأن مكانتها وحجمها وموقعها الجغرافي في المنطقة عوامل تسميها لها بإعادة هيكلة سياسية نهائية لجوارها الجغرافي، وفق ما بدأتها في العراق بمطاردة الأكراد وكسر الحدود العراقية بمصطلح حق التعقب، والتعقب ليس دائماً بواسطة الجيش التركي بل ببناء كتل نفوذ مسلحة في جغرافيا الجوار.

بالنسبة إلى تركيا، فإن الرهان على هذا المنطق يعوض عن فشلها في دخول الاتحاد الأوروبي بعد محاولات طويلة وكثيرة سعى إليها حزب العدالة والتنمية.

لا يخرج تركيا، بطبيعة الحال، أي كلام يصب في إطار

وهو نفسه الذي ينجح في مبادلة زوار لبنانيين مخطوفين في أعزاز السورية مع طيارين تركيين خطفوا في لبنان.

فقدان الرجل الأمني الأول والأخطر في تركيا، خشي رجب طيب أردوغان من نفوذه فغزله، ولما أحسن بنيتها الترشح للانتخابات تهيئ الموقف فأعاده إلى منصبه والمهمة تنتظره، وهو القادر في شكل واضح على حسم ملف العسكريين المخطوفين اللبنانيين لدى «جبهة النصر» على الأقل.

حملت معارك القلمون ما يعتبر مفاجأة بالنسبة إلى أهالي العسكريين الذين استخدمتهم «النصرة» أكثر من مرة، ورقة ضغط على الحكومة اللبنانية للتصويب على حزب الله، فأوهمتهم بأن المعارك ستؤثر سلباً على مصير أبنائهم، فأكفوا اليوم أن هذه المعركة هذه وحدها هي القادرة على إخراج أبنائهم تزامناً مع كلمة السيد نصرالله الأخيرة المخصصة للقلمون، والتي لفت فيها إلى أن كل من يدعي العكس عليه أن يتذكر دائماً أن الخاطف هو إرهابي.

أكد معارك حزب الله للاستخبارات التركية أن نصرام قبلاً على المنطقة بوجع عليها التعاون وإلا ستتحول الهزيمة إلى إخراج كبير يقع فيه الأتراك لحظة هزيمة الإرهابيين ووقوع الفوضى وضياح الأوراق التفاوضية، مع اقتراب التوقيع على الملف النووي الإيراني، فكان المطلوب تحريك ورقة العسكريين لإبداء حسن النية، فتؤكد مصادر الأمن العام اللبناني أن قضية المخطوفين شارفت على نهايتها.

قضية العسكريين إلى الحل، قبل المعارك المقترضة من أجل تحرير عرسال وجرودها لأنه لا يمكن استرداد ما تمت خسارته في القلمون، ولا حماية ما سيأتي بالضغظ بديح أي عسكري مجدداً، بل ربما فتح الباب لصفقة الانسحاب الشامل لـ«النصرة» من باب الحل التركي للعسكريين.

الجدال المفتوح عن أن قادة ومعارضين سياسيين سوريين مسلحين وغير مسلحين يقطنون فيها وأنها فتحت حدودها ومطاراتها وموانئها من أجل تسهيل حركتهم وأنها أمنت مولا تجمعها معه مصلحة واحدة، ألا وهو دولة قطر الساعية إلى دور مركزي في المنطقة، بالمال والإعلام وهما رصيدها الوحيد.

«جبهة النصر»، فرع القاعدة في بلاد الشام وطرف رئيسي من أطراف النزاع في سورية والمنطقة ولها علاقات مميزة بقطر، فهي إذن الجهة المطلوبة للمهمة، ويكفي كلام نائب الرئيس الأميركي جو بايدن عن دعم تركيا الرسمي لهذه الجماعات، كدليل.

عند الحديث عن دعم لوجيستي أممي لهذه المجموعات، فإن الحديث مباشرة يتجه نحو قاعدة تشغيل رسمية تركية تندرج ضمن إطار مؤسساتي داخلي يضبط هذه الحركة ويحصر الهدف ضمن التعاون المطلوب، والمقصود جهاز الاستخبارات التركي.

هاقن فيدان هو الاسم الأمني الأول في تركيا، وهو الاسم الذي يدير بدقة هذه الورقة الأمنية الإقليمية الكبرى التي تسيطر عليها بلادها وإن سعت وسائل إعلامية تركية مراراً إلى تبرئته وتجربة تركيا من هذا الملف. وفيدان من المهارة في إنجاز مهمته، لدرجة أنه قادر أن ينتقل من اللقاء مع زهران علوش جرى في 23 من الشهر الماضي قائد ما سمي بجيش الإسلام إلى التنسيق لمكافحة تواجد «داعش» و«النصرة»، على غرار الطريقة الأميركية بتأسيس معارضة مسلحة لقتال «داعش»، إلى تنسيق مباشر مع «جبهة النصر»، عبر فتح أبواب تركيا للاجئين وفارين ومنشقين سوريين هم مشاريع إرهابيين في المستقبل، وهو نفسه الذي يشرف على إطلاق سراح رهائن أترك من يد الإرهابيين من دون أن يسهم أي،

فليتشر زار ميقاتي: مستمرون في دعم لبنان

استقبل الرئيس نجيب ميقاتي في مكتبه قبل ظهر أمس، السفير البريطاني في لبنان طوم فلتشر وبحث معه في التطورات العامة في لبنان والمنطقة. وقال فلتشر: «سررتي اللقاء اليوم مع دولة الرئيس ميقاتي حيث كانت لنا، كما العادة، مناقشة مهمة حول الأوضاع في لبنان والمنطقة، وقد تطرقنا إلى رسالة التهنئة التي بعثت بها الرئيس ميقاتي إلى رئيس الوزراء دايفيد كامبيرون بمناسبة إعادة انتخابه في وقت سابق من هذا الشهر، والرئيس ميقاتي تربطه علاقة وثيقة جداً مع الرئيس كامبيرون وهما عملاً معاً لإرساء صلات راسخة بحيث ساهمتا في المتحددة خلال السنوات

الاربع الماضية في معالجة الأزمات الضخمة التي يمر بها لبنان». وأضاف: «لقد قدمت بريطانيا نحو 200 مليون جنيه إسترليني للبنان من ضمنها مساعدات عسكرية ضخمة للجيش اللبناني الذي يستمر في النضال من أجل درء المخاطر التي تتهدد لبنان على الحدود اللبنانية - السورية». وختتم: «في هذا الوقت الحساس، نحن نعبر عن تضامننا وتقديرنا العميقين، ونعرف بأننا سنستمر في هذا التعاون المشترك والعمل الاستثنائي لما فيه مصلحة الجميع في لبنان».

النواب السابقون: لتجنب لبنان الأخطار المحدقة به وبالمناطقة



رابعة النواب السابقين مجتمعاً برئاسة معلولي

عقدت الهيئة العامة لرابعة النواب السابقين اجتماعها الدوري في مقر الرابطة حضره النواب السابقون طلال العربي، ناصر نصرالله، أحمد عجمي، جورج نجم، حسن يعقوب، فالح جراد، أنطوان خوري، بهاء الدين عيتاني، بشارة مرهج، بيار دكاش، جميل شماس، حبيب حكيم، حسن علوية، زاهر الخطيب، سامي الخطيب، صالح الخير، عصام نعمان، فيصل الداود، فوزي حبيش، محمود طيو، نزيه منصور، وجيه البعيريني، نهاد سعيد، مسعود الحجيري.

وقد أعلن رئيس الرابطة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي في بيان: «أن المجتمعين ناقشوا الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، بدءاً بالفراغ الرئاسي إلى تعطيل السلطة التشريعية وشلل السلطة التنفيذية في ظل الحروب الطائفية والإقليمية التي تمر بها بعض بلدان الشرق الأوسط». وأضاف: «لا يمكن تحصين لبنان إلا بالعودة إلى النظام الديمقراطي

نشطات

عرض الرئيس الحسيني التطورات مع أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين - المرابطون» العميد مصطفى حمدان وأعضاء الهيئة: فؤاد حسن، محمد قليات.

كما استقبل الحسيني رئيس ديرمارا نطونيوس الكبير - زحلة الأب شربل قباض، الأب جوزف مكرزل وكارلوس يونس.

استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى، المجلس الإداري الجديد المنتخب لأوقاف بيروت برئاسة أمين الفتوى الشيخ أمين الكري، في حضور المدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ هشام خليفة واطلع منهم على الرؤية المستقبلية الذي سينتجها المجلس في تحديث وتطوير وتنمية الوقف لما يعود بالنفع على المسلمين.

استقبل أيضاً عضو المجلس الشرعي محمد سعيد فواز، ثم وفداً من آل الصيداني هناك بإجراء انتخابات المجلس الشرعي والتعيينات.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي المهندس ريمون أسكندر نجار الذي قدم هبة مالية بقيمة مليون دولار أميركي، لمصلحة أبناء شهداء الجيش اللبناني.

برغم استمرار حملة نواب تيار المستقبل ومسؤوليه وإعلاميه ضد حزب الله وتدخله في سورية، وبرغم وصول هذه الحملة إلى حد غير مسبوق من المفردات والعبارات النابية، لوحظ أن أيًا من هؤلاء المتحاملين لم يجب على السؤال الذي طرحه السيد حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة بشأن تصنيف المسلحين في جرد عرسال والقلمون، وهل هم ثوار إرهابيون أم؟

لجنة الصداقة اللبنانية - البرازيلية تبحث مع نواب من أصل لبناني قانون استعادة الجنسية



خلال الاجتماع النيابي اللبناني- البرازيلي (تورن)

عقدت لجنة الصداقة اللبنانية - البرازيلية برئاسة النائب ابراهيم كتعنان اجتماعاً قبل ظهر أمس، في المجلس النيابي مع الوفد اللبناني - البرازيلي الذي يزور لبنان حالياً، وحضر الاجتماع النواب أعضاء اللجنة: علي بزّي، سيرج طورسركيسيان، وعمار حوري، إضافة إلى الوفد النيابي البرازيلي من أصل لبناني ويضم كلا من: ريكاردو عازار، سيرزار حالوم، جورج مدم، كارلوس مارون، غانديرا فغالي.

وقال النائب كتعنان بعد اللقاء: «كان لنا اليوم شرف اللقاء مع الزملاء في البرلمان البرازيلي من أصل لبناني ضمن لجنة الصداقة اللبنانية البرازيلية وقد عرضنا معهم ثلاث نقاط أساسية فيها مصلحة لبنان واللبنانيين».

الأولى: قانون استعادة الجنسية للمتحددين من أصل لبناني فهناك 8 مليون لبناني في البرازيل ويهمهم هذا الموضوع وهم مهتمون به جداً إذ أنه يؤدي إلى إعادة شد الروابط والتواصل بين لبنان والبرازيل. كما أن هذا القانون مهم على الأبعد. النقطة الثانية: هي اتفاقية بين لبنان والبرازيل تسمح للتجار بان يصدروا إلى البرازيل من دون دفع «جمرك»، أي اتفاقية استيراد، وهذا الأمر مهم للاقتصاد والتجارة اللبنانية ويعزز التبادل التجاري بين البلدين. النقطة الثالثة: لقد طالبنا الوفد البرازيلي بإقامة خط طيران مباشر بين لبنان والبرازيل، وكما فهمنا فقد كان هذا الخط قائماً ونحن بدورنا سنتابع هذا الموضوع ونحن له من أهمية على صعيد تنشيط السياحة وتعزيز العلاقة بين لبنان والبرازيل وإعادة الربط بين البلدين».

المصدر

الجديد

الثلاثاء 09.30 PM

زار وفد من «هيئة علماء المسلمين» في لبنان برئاسة الشيخ سالم الرفاعي كلاً من رئيس الحكومة تمام سلام، والمدير العام للأمم العام اللواء عباس ابراهيم، وبحث معهم الأوضاع العامة في البلاد ولا سيما في منطقتي طرابلس والشمال.